في تبين أن الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة
دخول لم عليه كقوله في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله
فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الا
فعال بالتا مز اي ميز ماضي الافعال بالتا والمراد بها تا الفاعل
او تا التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت
يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المراة هند وبئست المراة دعد ثم ذكر في
بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التاكيد والدلالة على الامر
نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التاكيد فهي
اسم والى ذلك اشار بقوله •

والامر ان لم يك للنون محل ... فيه هو اسم نحو صه وحيهل

فصه وحيهل اسما فعل وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد
فلا تقل صهن ولا حيهلن وان كان صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل
فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز
ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه
الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف
مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البنا منحصرة عند المصنف في
شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين الذين بعد هذا
البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البنا منحصرا
في شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة البنا
كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ... تاثر وكافتقار اصلا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع

والاصل في الاسم منه ضرب
معرب ومنه ضرب مبني وبناؤه
ثابت لشبه

والحاصل ان الاسم لا يبنى الا اذا
اشبه الحرف شبها صوريا
والشبه الصوري ياتي
في اربعة مواضع
اما وضعي كما في [illegible]
واما افتقاري كالموصول
واما استعمالي كاسما الافعال
واما معنوي كاسما الاشارة

فالاول

فالاول شبهه له في الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد
كالتا في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في اسمي
جئتنا فالتا من جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه اشبه الحرف في كونه
على حرف واحد وكذلك نا من جئتنا اسم لانه مفعول وهو مبني
لشبهه الحرف في الوضع في كونه على حرفين الثاني شبه الحرف في المعنى
وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير
موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى فانها
تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالتين
هي شبيهة بحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان
ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي ان يوضع فلم
يوضع وذلك ان الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرف
يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل •
ونحو ذلك فبنيت اسما الاشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا •
والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التاثر بالعامل وذلك
كاسما الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف لكونه
يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تاثر
مما ناب عن الفعل وهو متاثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نايب
مناب اضرب وليس بمبني لتاثره بالعامل فانه منصوب بالفعل •
المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نايبا عن ادرك ليس
متاثرا بالعامل وحاصل ما ذكره ان المصدر الموضوع موضع الفعل
واسما الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متاثر
بالعامل فاعرب لعدم مشابهتها الحرف في انها نايبة عن الفعل
وغير متاثرة به وهذا الذي ذكره المصنف مبني على ان اسما الا
فعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك في
باب اسما الافعال الرابع شبهه بالحرف في الافتقار اللازم واليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1